

شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (٣)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اه فهذا هو الدرس

الثالث من قراءتنا لكتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة -

00:00:00

وصلنا الى صفحة ستة وعشرين آف فقرة واحد وخمسين قال ومن تعبد بعبادة ليست واجبة ولا مستحبة وهو يعتقدها واجبة او مستحبة فهو ضال مبتدع بدعة سيئة لا بدعة حسنة باتفاق أئمة الدين -

00:00:15

فإن الله لا يعبد إلا بما هو واجب أو مستحب وكثير من الناس يذكرون في هذه الانواع من الشرك منافع ومصالح ويحتاجون إليها بحجج من جهة الرأي أو الذوق أو من جهة التقليد والمنامات ونحو ذلك -

00:00:34

وجواب هؤلاء من طريقين ابن تيمية رحمه الله في هنا في بعدهما بين آن العبادة لابد ان تكون مشروعة ولا يحل لابد ان يتقرب إلى الله بأمر ليس واجبا ولا مستحبة -

00:00:53

آأ او ان يعتقد ان امراً واجباً وهو ليس واجباً ولا مستحباً ومن فعل ذلك فهو مبتدع بدعة سيئة لا بدعة حسنة آأ ثم بعد ذلك ذكر قاعدة وهي ان الله تبارك وتعالى -

00:01:10

لا يعبد إلا بما هو واجب أو مستحب. يعني لا يتقرب إليه إلا بما هو واجب. يعني ثبت وجوبه او ثبت استحبابه ثم بين ان كثيراً من الناس يذكرون في هذه الانواع من الشرك -

00:01:26

منافع يعني الشرك اللي هو دعاء غير الله الاستغاثة بغير الله آأ الشكوى إلى غير الله نقصد بها الشكوى التي فيها تعبد او التي فيها طلب او سؤال او اعتقاد ان غير الله يملك الضر والنفع -

00:01:41

فيذكرون منافع انهم حصل لهم منافع او مصالح يعني مثلاً شخص يقول أنا فعلاً ذهبت إلى البدوي ودعوت الله عنده او دعوت البدوي نفسه آأ واستجواب دعائي. يعني حصل لي الحاجة اللي أنا كنت عايزها. واضح -

00:01:58

وبعضهم يحتاج على صحة ما يفعله بأنه رأي مناماً او ان الذوق يقتضي ذلك. يعني ايه يعني هو مثلاً يفلسف ما يفعله من الشرك فيقول أنا مثلاً رجل صاحب ذنوب -

00:02:16

فلا يمكن ان ادعوا الله آأ بدون واسطة فسأختار واسطة تكون بيدي وبين الله رجل صالح يكون له مقام عند اللهنبي او رجل صالح وادعوه آأ من دون الله حتى يوصل دعائي إلى الله او حتى آأ يعني يكون سبباً في قبول دعائي -

00:02:32

يعني هكذا هو يراها ابن تيمية يبين ان كل هذه الامور آأ من البدعة البدعة السيئة وسيرد عليهم سيرد عليهم. طبعاً نلاحظ هنا انهم عندهم امران. الامر الاول انهم وجدوا منافع تحصل لهم من هذه الامور -

00:02:55

والامر الثاني آأ انهم يحتاجون إليها بالرأي او بالذوق او التقليد. يعني مثلاً واحد رأى ويتصور ان في واحد شاف اه مفتى الجمهورية مثلاً او شيخ في الازهر كبير. يذهب إلى قبر البدوي او قبر الحسين او قبر السيدة زينب او اي قبر من هذه القبور -

00:03:16

ويشارك الناس في النذور او في الذبح لغير الله او يطوف حول الاضرحة فهو يقلده. يعني هو يقلده آأ يقول لو كان هذا خطأ لما فعله فلان فهذا هو التقليد او المنامات ان هو رأى رؤية مثلاً آأ قيل له اذهب إلى قبر البدوي فاصنع كذا او انذر كذا وهكذا -

00:03:36

ابن تيمية قال آأ وجواب هؤلاء من طريقين احدهما الاحتجاج بالنص والاجماع والثاني القياس والذوق والاعتبار ببيان ما في ذلك من الفساد فان فساد ذلك راجح على ما يظن فيه من المصلحة -

00:04:02

هنا ابن تيمية شباب احنا طبعاً لما بدرس هذه الكتب لا ندرسها فقط لمعرفة النتائج. هذا اخر ما نرجوه من استقراء تراث الأئمة وانما

ندرسه آندرسه لنتعلم كيف وصلوا الى تلك النتائج. كيف صوروا المسألة؟ كيف جمعوا الاadle؟ كيف انتقدوا الاadle؟ وانتقدوا وجه الاستدلالا - 00:04:21

آآ الكشف والذوة، لكن حينما يناقش المتكلمين، فإنه يناقشهم في الأدلة العقلية التي يتحجرون بها - 00:04:46

فهذا منهج عام في مناقشة الامام ابن تيمية رحمة الله للمخالفين انه يحدد من هو المخالف الذي يناقشه ويحدد الطريقة التي استدل بها ويحدد الطريقة التي تتفعه فـ. الاقناع او فـ. البيان - 00:05:12

وهذا في الحقيقة له وجهان. الوجه الاول هو حكمة آآ من الامام ابن تيمية رحمه الله. حيث يخاطب كل قوم بما هو حجة عندهم الامر الشان. انه من الرحمة لانه تهمة رحمه الله كما ظهرنا من استقراء كتبه كثيرة انه - 00:05:28

وفي تعامله مع المخالف تجد ان ابن تيمية رحمة الله لا يهمه فقط ان يقيم الحجة على مخالفه بقدر ما يهمه ويشغله ان يهتدي المخالف هذا يحرص عليه كثيرا وبين في الاصل الاخير من كتاب الحموية اننا ننظر الى المخالف بعين الشرع وبعين القدر -

00:05:47

باب الرحمة بهم - 00:06:10

باب الرحمة بهم - 00:06:10

ومن باب رجاء الخير لهم ومن باب هدايتهم ومن باب الدعاء لهم بالهداية. وهكذا وآكان يبيّن هذا المعنى من قول الله تبارك وتعالى
ان اتیناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدننا علما - 00:06:23

ان اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما - 00:06:23

هي علم بالحق ورحمة بالخلق وحتى لما رد على بعض الائمة الاربعة في في مسائل وقيل له انك بذلك تعطن فيهم فقال نعوذ بالله مما يقول بالطعن في الائمة وانما دين الاسلام يقوم على امرتين. الامر الاول ان نبين الحق والامر الثاني ان نعرف لاهل العلم قدرهم -

00:06:39

وتكلم بكلام جميل جدا سيفاني معنا ان شاء الله في قراءة كتاب بيان الدليل على بطلان التحليل اذا ابن تيمية رحمه الله هنا يقول وجواب هؤلاء من طريقين احدهما الاحتجاج بالنص والاجماع - 00:07:02

والثاني القياس والذوق والاعتبار ببيان ما في ذلك من الفساد ان فساد ذلك راجح على ما يظن فيه من المصلحة ابن تيمية رحمة الله حينما يقرر مسألة ما خصوصا لو كانت مسألة كبيرة في الدين فانه يعني ان يثبت صحة هذه المسألة - 00:07:17

بكل حجة شرعية صحيحة كما انه في المقابل يحاول ان يبطل قول المخالف بكل وجه آآ صحيح فلما هؤلاء كان عندهم حجج من بعض ، الآيات او الاحاديث آآ او الايات ، 00:07:38

ويجب ان يرد عليهم من هذا الطريق ولما كان عند كثير منهم الرد آآ او الاحتجاج على ما هم فيه من بدعة بمسائل القياس والذوق والاعتقاد بعن هذه لبست - 00:07:57

آآ جهة النص وإنما هي جهة القياس. والقياس هنا بمعنى الاجتهاد او التصور او الذوق او الاعتبار. فوجب على ابن تيمية رحمه
الإلتزام بجهة القياس كالماء من كا ٢١٢٥ - ١٠:٠٨:٠٥

الإمام الشافعي كالطبرى كابن هشام الانصاري كابن حجر - 00:08:28

الذهبي || كالشاطبي مثلاً لابد ان نعتني انه بهذه المسائل الاربعة التي كثيرة ما انبه عليها كيف يصورون المسائل كيف يجمعون الاقوال
اه ثم بعد ذلك النقد مرحلة النقد انه اه كيف يختبر الاقوال بادلتها ووجه استدلالها - 00:08:41

طالب العلم الذي يفرقه عن المتفق ان طالب العلم يسأل عن - 00:09:03

طالب العلم الذي يفرقه عن المثقف ان طالب العلم يسأل عن - 03:09:00

ولماذا اما المثقف فإنه يريد ان يعرف النتيجة النهائية دون ان يعرف التفاصيل. يعني بالضبط كده يا شاب زي ما نقول ان فيه واحد

يريد ان يعني يكون مكان البطل - 00:09:18

آآ في وقت التتويج وحين استلام الجائزة دون ان يأخذ طريق البطولة هو ده بالضبط فلذلك آآ انت حينما تقرأ مثلا في الابحاث المعاصرة او في رسائل الدكتوراة او في كتب المختصرات - 00:09:31

وتربى عليها فان ذلك من اخص الاسباب التي اه تضعف فرصة نبوغك. ليه؟ لانك تتبع على المعلومة السهلة الجاهزة المرتبة المنظمة آآ ولا تتبع في الوصول الى المعلومة. وهذا يفسر اعراض كثير من الشباب عن كتب الائمة لانهم لا - 00:09:49
لماذا؟ لانهم تربوا على الابحاث المعاصرة التي تقدم معلومات سريعة. وهذه الابحاث فيها فوائد كثيرة جدا جدا وتقرب العلم وتسهل لكن لا ينبغي ابدا ان يقتصر عليها طالب العلم بل لا ينبغي ان تكون هي اكثر ما يشغل به. وانما قد يحتاج اليها ويستضاء بها. وهناك باحثون - 00:10:09

متميرون آآ لهم ابحاث معاصرة في ابواب العلم المختلفة في اصول الفقه في في علم مصطلح الحديث في آآ في مسائل فكرية اه لهم ابحاث متميزة جدا ينتفع بها. لكن تبيهي هنا فقط - 00:10:31

يعني انا وجدت مكتبات كثيرة من مكتبات طلاب العلم ذهبت اليهم مسلا في زيارة اجد طالب علم خصوصا بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وهذه الامور التي آآ قربت او آآ جعل الطالب العلمي آآ يتعرفون على الباحثين او طلاب العلم المتميز - 00:10:48
اجد مكتبة لطالب العلم مثلا مكتبة فيها اكتر من خمسين كتاب كلها كتب ابحاث وآآ ورسائل دكتوراة ومختصرات لم اجد فيها كتابا واحدا لائمة العلم لم اجد مثلا آآ حتى فتح الباري اللي هو المفروض كان بيبقى موجود عند كل الناس ما مش موجود عنده - 00:11:09

يعني حتى رياض الصالحين لا هو عنده شوية ابحاث معاصرة في مسائل جزئية في اصول الفقه او في العقيدة او في المنطق او في الفكر آآ دون اهتمام تبقى الائمة وهذا آآ يفسر فيرأيي. يفسر اكبر سبب فيرأيي انا مع استقراء اسباب كثيرة جدا لضعف طلاب العلم - 00:11:29

فيرأيي ان هذا سبب رئيس لضعف طلاب العلم آآ ينضم مع اسباب اخرى منها الانشغال بوسائل التواصل وحب التصدر والتسرع في الالقاء والتأليف وغيرها. لكن من اهمها هي آآ اعطاء - 00:11:49

المجهود والوقت الاكبر من حياة الطالب الى الابحاث المعاصرة. والانشغال بالمسائل المثارة دون ان يكون عنده قواعد قوية في كل باب من ابواب العلم طيب نرجع هنا يا شباب قال الامام اما الاول فيقال قد علم بالاضطرار الاول اللي هو ماذا يا شباب - 00:12:06
لازم لما اكون بقرأ كتاب آآ لامام من الائمة الذين آآ ينظمون الكلام او يعني آآ في مقام الرد او في مقام البيان والعرض والاستدلال لازم افهم الاول من ايه - 00:12:30

وقال جواب هؤلاء من طريقين. خلاص كده بيقى الاول هذا هو الطريق الاول اما الاول فيقال قد علم بالاضطرار والتواتر من دين الاسلام وباجماع سلف الامة وائتها ان ذلك ليس بواجب ولا مستحب - 00:12:42

وعلم انه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بل ولا احد من الانبياء قبله شرعوا للناس ان يدعوا الملائكة والانبياء والصالحين ويستشفع بهم بعد مماتهم ولا في مغيبهم هنا ابن تيمية رحمه الله يرد على الذين آآ سوغوا للناس او دعوا الناس آآ الى دعاء الانبياء او الاستشفاء بهم او - 00:13:00

استغاثة بهم او دعاء الله عند آآ او دعاء الله عند قبورهم آآ وبين ان ذلك ليس بمشروع وكلمة ليس بمشروع يعني لا هو واجب ولا مستحب. وطبعا ليس مباحا لانهم في الاصل يتكلمون عن التقرب. ولا يقولوا انسان - 00:13:24

نتقرب بمجرد الشيء بالشيء المباح ابن تيمية بيقول انه لم يثبت دليل واحد لم يثبت دليل واحد ان نبيا من الانبياء دعا الناس الى ذلك الى اي الى اي نوع من هذه الانواع المحرمة او التي انتشرت بين الناس - 00:13:40

نلاحظ هنا شباب ان ابن تيمية بعدما ذكر هذا الاجمال سيفصل. فيقول مثلا ايه؟ فلا يقول احد يا ملائكة الله اشفعوا لي عند الله. سلوا الله لنا ان ينصرنا او يرزقنا او يهدينا - 00:14:00

هنا ابن تيمية شباب يبين بالمثال بان مقام الدعوة والبيان لا يصلح فيه الاجمال والله سبحانه وتعالى قال وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين احيانا مثلا انا كنت اناقش آآ بعض الناس مسلا عندي في مصر و كنت اقول له اقعد اتكلم معه على ان لا الله الا الله لا معبود حق الا الله - 00:14:15

واسيه وبعد كده الاقيه موافقني على هذه المقدمة بس هو نفسه الاقيه بيذهب الى القبور وبيدعو غير الله. فوجدت ان الخلل هو ان انا لازم افصل له. اقول له ان مقتضى لا الله الا الله هي الا تدعوا الا الله - 00:14:40

وابين له الاشكالات والشبهات اللي موجودة عنده. هو بيعتقد ان هو راجل مذنب او راجل مقصري فمش معقول يدعو ربنا يعني بغير واسطة. هو متخييل المعنى فانا احتاج ان انا ابين له هذا المعنى. ابين له مقتضى قول لا الله الا الله - 00:14:57

ولماذا لم يقل المشركون لا الله الا الله لانهم كانوا يعلمون بمقتضها ويعلمون بالزamas لا الله الا الله واضح فيبقى شباب نستفيد من هنا ان مقام الدعوة والتعليم والبيان لابد فيه من التفصيل والابد فيه من ضرب الامثلة - 00:15:13

ولابد ان تختار الامثلة الواقعية اختار الامثلة الواقعية. يعني انت مسلا بتكلم ناس في مصر غير لما بيتكلم ناس في تركيا مثلا في تركيا عندهم مثلا قبور معينة بيعظموها ببقى انت تختار لهم الامثلة المناسبة للواقع عندهم. آآ في مسلا في مصر حتى في مصر في محافظات في في القاهرة في قبور في الصعيد في قبور - 00:15:34

في الشرقية في قبور ببقى انت حاول ان يبقى احنا عندنا تلات حاجات. اول حاجة مقام الدعوة يحتاج الى تفصيل والامر الثاني يحتاج الى ضرب الامثلة وثالثا ان تختار الامثلة الواقعية. لا تضرب له امثلة لا يستشعر وجودها في الواقع - 00:15:59

طيب قال وكذلك لا يقول لمن مات من الانبياء والصالحين يا نبي الله يا رسول الله ادع الله لي سل الله لي استغفر الله لي. سل الله لي - 00:16:17

ان يغفر لي او آآ يهديني او ينصرني او يعافيني ولا يقول اشكو الى الله ذنبي او نقص رزقي او تسلط العدو علي او اشكو اليك فلانا الذي ظلمني ولا يقول انا نزيلك لاحظ شف شف بينو فيما يفعله الناس ينوع. يعني احيانا شخص مثلا يطلب من الملائكة ان تشفع له عند - 00:16:27

او يطلب من الملائكة ان تدعوه له الله. واحيانا شخص يدعو آآ نبيا من الانبياء او صالحا من الصالحين. وهو يدعوه احيانا يقول له استغفر لي. احيانا يقول له اشكو اليك ذنبي او نقص رزقي. او اشكو اليك - 00:16:50

الذى ظلمنى. واحيانا اخر يقول انا نزيلك. يعني انا جارك انا في جوارك في حمايتك وهكذا قال ولا يقول انا نزيلك انا ضيفك انا جارك او انت تجير من يستجيرك او انت خير آآ معاذ يستعاذ به - 00:17:06

ولا يكتب احد ورقة ويعلقها عند القبور ولا يكتب احد آآ مختصرا آآ محضرا انه استجار بفلان بالمحضر الى من يعمل بذلك المحضر ونحو ذلك مما يفعله اهل الكتاب والمسلمين - 00:17:24

كما يفعله النصارى في كنائسهم وكما يفعله المبتدعون من المسلمين عند قبور الانبياء والصالحين في مغيبهم آآ طبعا يا شباب الامور التي ترسخت في صدور الناس لا يمكن ابدا ان يزيلها الكلام المجمل حتى لو كان من ابلغ الناس بيانا - 00:17:42

الامور التي صارت في قلوب الناس وتربوا عليها منذ سنوات تحتاج من الحكمة والصبر والانابة والدعاء والرحمة والمقدمات والامثلة والتفصيل بقدر ثباتها في ما تفكروش ابدا ان في شخص هيكون بقى له عشرين سنة عايش في قرية مثلا آآ كلها مليئة بالشرك ويرى مشايخ في الازهر او دعاء - 00:18:02

يذهبون الى هذه المساجد التي فيها قبور ويطوفون حول الاضرحة وينذرون لغير الله. ما تفكروش انك انت لما تقابله في القطار كده ولا تقدع معه في جلسة آآ في جلسة كده بعد العصر وتقول له كلمتين ان هو سيترك هذا الامر لا - 00:18:28

لابد من الصبر لابد من التفصيل لابد من المقدمات لابد من الحلم لابد من الرحمة وهذا نتعلم من الانبياء الكرام. اذا الامر كلما كان ثابتا في نفس الانسان فانت تحتاج الى مقدمات وحلم وصبر بقدر ثباته في قلبه. والا كنت سببا في صدء عن الخير - 00:18:43

و كنت سببا في ثباتي على ما هو عليه. وده اللي بيحصل بالضبط يا شباب. ان الانسان يكون سببا في ثبات الشخص على خطأه من

اما من ضعف البيان او من ضعف الاسلوب - 00:19:07

يعني ضعف البيان اقصد من جهة الحجة. وضعف الاسلوب اقصد الاسلوب المنفر ان هو يكون بيتكبر على الناس بيستعلي عليهم او يريد فقط ان يقيم عليهم الحجة يعني هو يظن ان هو وظيفته ان ان يقيم الحجة وينذر الآيات والاحاديث وانتهى الامر. لأن البد من الرحمة. انت ترى ان الرحمة - 00:19:23

عاماً آآانت ترى ان الرحمة عامل مشترك بين جميع الانبياء والدعاة. لازم فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم. آيات كثيرة جداً لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:19:45

شف كل صفة من الصفات دي تعتبر درس كده يتعمل فيها درس عزيز عليه ما عنتم يعز عليه عناكم يعني لا يحب ان يراكم في عنت حريص عليكم. شف الحرص. وبعد كده رؤوف رحيم. كل ده جانب غير جانب الحجة يا شباب - 00:20:08

الحجة شيء والرحمة والحرص شيء اخر فكل من لم يكن حريصاً يعز عليه عنت الناس لا يمكن ابداً ان يسير على طريق الانبياء. جزء من مكونات جزء من مكونات الداعي حتى يكون داعياً الى الله الرحمة بالخلق وارادة الخير لهم. فاذا لم يكن كذلك كان منفراً لهم - 00:20:25

وكان سبباً في ثبات الناس على ما هم فيه من خطأ وله نصيب من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان منكم منفرين طيب قال رحمة الله فهذا مما علم بالاضطرار من دين الاسلام وبالنقل المتواتر وباجماع المسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرع هذا لامته - 00:20:52

لماذا يا شباب انا اعتنى كثيراً بذكر هذه المقدمات حتى تفهم المعلومة كيف تستثمر هذه المعلومة كيف توظفها كنت اتمنى ان اجد احداً ينصحني بهذه النصائح لأن الانسان لما بيبدأ يتعلم بيفكر لا لا يحسن تلقي المعلومة ولا يحسن استثمار المعلومة ولا يحسن - 00:21:13

توظيف المعلومة فربما كان متھوراً متسرعاً متھوراً فصارت هذه المعلومة سيفاً في يده يستعنى به على الناس به عليهم وسيفاً يصدھم به عن الدين ويقطع به رقباھم ويحكم عليهم به - 00:21:39

فلذلك شباب مهم جداً ان تعرف كيف تتلقي المعلومة ثم كيف تستثمر المعلومة وكيف توظفها ومتى تقولها وكيف تقولها؟ وain تضعھا؟ كل هذه المقدمات مهمة جداً يا شباب طيب قال وكذلك الانبياء يبقى هو قال من جهة النص. ومن جهة الاجماع كل هذه الامور لا تثبت. كل هذه الامور مبتدعة بل ان رسالة - 00:21:57

جميع الانبياء جاءت بنقض هذه الامور آآآ قال وكذلك الانبياء قبله لم يشرعوا شيئاً من ذلك. بل اهل الكتاب ليس عندهم عن الانبياء نقل بذلك كما ان المسلمين ليس عندهم عن نبيهم نقل - 00:22:23

بذلك ولا فعل هذا احد من اصحاب نبیھم والتابعین لهم باحسان ولا استحب ذلك احد من ائمۃ المسلمين الائمة الاربعة ولا غيرهم ولا ذکر احد من الائمة لا في مناسك الحج ولا غيرها انه يستحب لاحد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره - 00:22:38 عند قبره ان يشفع له او يدعوا لامته او يشکو اليه ما نزل بامته من مصائب الدين والدنيا قال رکز بقى عشان هذا معطى جديد آآآ هذا معطى جديد يا شباب اللي هو فقرة واحد وستين - 00:22:57

قال وكان اصحابه يبتلون بانواع البلاء بعد موته. فتارة بالجدب وتارة بنقص الرزق. وتارة بالخوف وقوة العدو بالذنوب والمعاصي ولم يكن احد منهم يأتي الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ولا قبر الخليل ولا قبر احد من الانبياء فيقول نشکو اليك جذب الزمان - 00:23:14

او قوة العدو او كثرة الذنوب. ولا يقول سل الله لنا او لامتك ان يرزقهم او ينصرهم او يغفر لهم بل هذا وما يشیه من البدع المحدثة التي لم يستحبها احد من ائمۃ المسلمين فليست واجبة ولا مستحبة باتفاق ائمۃ - 00:23:37

المسلمين نلاحظ الشباب ان هذا معطى جديد في الكلام. لماذا لانه تكلم اولاً عن احداً من الانبياء والصحابة آآآ وائمة العلم ابداً ابداً

لم يدعوا لهذا الامر. ربما يقول شخص نعم هم لم يدعوا لهذا الامر لانه لم يكن المقتضي موجودا - [00:23:57](#)

المقتضي يا شباب اللي هو السبب والمقتضي اللي هو النتيجة في يقول يعني ممكن يكون الناس دي ما كانش عندهم مصايب ومشكلات زينا. او ناس ما عندهمش ذنب زينا. ما عندهمش حاجة للدعاء. فابن تيمية قال لأ - [00:24:23](#)

الداعي والمقتضي موجود. ومع ذلك لم يفعله تلك الامر. اذا هي ليست اسبابا شرعية قال وكان اصحابه يتلون بانواع البلاء بعد موته. ومع ذلك لم يفعل احد منهم ذلك. ولم يدعوا احد منهم الى ذلك - [00:24:36](#)

واضح كده يا شباب ثم بين ان هذا وما يشبهه هو من البدع المحدثة التي لم يستحبها احد من من ائمة المسلمين فلا هي واجبة ولا مستحبة. تمام ثم ذكر هنا قاعدة شباب قال - [00:24:53](#)

وكل بدعة ليست واجبة ولا مستحبة فهي بدعة سيئة آآ وهي ضلاله باتفاق المسلمين قال ومن دي تعتبر قاعدة يا شباب؟ قال ومن قال في بعض البدع انها بدعة حسنة فانما ذلك اذا قام دليل شرعى على انها مستحبة - [00:25:08](#)

فاما ما ليس بمستحب ولا واجب فلا يقول احد من المسلمين. ان آآ انها من الحسنات التي يتقرب بها الى الله. ومن تقرب الى الله بما ليس من الحسنات المأمور بها امر ايجاب ولا ولا استحباب فهو ضال متبوع للشيطان وسبيله سبيل الشيطان - [00:25:26](#)

يعني ايه يا شباب يعني هو يريد ان يقول ان هناك اه بدعة حسنة ما معنى بدعة حسنة؟ بدعة حسنة ليس معناها انها امر محدث في الدين وانما امر يعني تجدد في الدين بعدها نسيبه الناس. يعني كأنه احياء لسنة - [00:25:45](#)

واضح كده كمان يأتي مثلا الى امر شرعى نسيبه الناس خلاص فقام به قد يقال ان هذا ابتدع بدعة حسنة يعني انه احيا امرا قدماها كان قد مات في الناس - [00:26:02](#)

لكنه لا يمكن ابدا ان توصف بدعة بانها حسنة. هو اولا كلمة بدعة حسنة آآ يعني هي لفظ فيه اجمال واشتراك. الاولى عدم استعماله. لماذا؟ لأن كلمة البدعة صارت دليلا او علما على آآ الامر غير المشروعة. وكل بدعة ضلاله - [00:26:19](#)

واضح؟ لكن بعض الناس لقول عمر رضي الله عنه نعمة البدعة آآ يعني صار يطلق على بعض الامور التي احييت بعدها نسيت في الناس انها بدعة حسنة. واضح كده؟ انا في رأيي ان ان ممكن هذا يسمى باحياء السنة - [00:26:40](#)

هذا افضل والانسان لابد ان يعبر عن الالفاظ التي لا تحدس لبسا عند المتلقي ابن تيمية بيقول ان لا يمكن ابدا ان يكون الشيء بدعة حسنة وليس له دليل شرعى - [00:26:58](#)

طيب قال كما قال عبدالله بن مسعود خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خط خطوطا عن يمينه وشماله ثم قال هذا سبيل الله وهذه سبل على وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعوه اليه. ثم قراؤا ان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل السبل فتفرق بكم - [00:27:12](#)

عن سبيله طيب قال فهذا اصل جامع يجب على كل من امن بالله ورسوله ان يتبعه ولا يخالف السنة المعلومة وسبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان باتباع من خالف السنة والاجماع القديم. لا سيمما - [00:27:32](#)

استمعاه في بداعته امام من ائمة المسلمين ولا مجتهد يعتمد على قوله في الدين. ولا من يعتبر قوله في مسائل الاجماع والنزاع لا ينخرم الاجماع بمخالفته ولا يتوقف الاجماع على موافقته. يا سلام - [00:27:52](#)

شوية كلام زي الفل ركز بقى هنا يقول ابن تيمية رحمة الله يقول فهذا اصل جامع. يعني يقول نحن وان كنا نتكلم عن مسألة فرعية جزئية لكن هذه القواعد عامة في كل ابواب الدين انه لا يحل ان يتقرب الى الله تبارك وتعالى بامر لا هو واجب ولا هو - [00:28:09](#)

فهو وان كان اسقط ذلك او نزل ذلك على مسألة تحت آآ مسألة عقدية تحت باب الدعاء او الاستشفاء او التوسل لكنه بيقول هذه اصول عامة الفقرة دي يا شباب اللي هي فقرة خمسة وستين اللي هي صفحة تسعة وعشرين هذه فقرة مركبة في الكتاب. وانت حينما تقرأ كتابا لاما من ائمة المحققين لابد - [00:28:32](#)

ان تبين اه اه ان تفرق بين الجمل المركبة في الكتاب والجمل التي تعد استطرادا او تعد شرح او بيانا لابد ان تميز ذلك وهذا يعنيك في اختصار الكتاب. ان تقف على الجمل الرئيسية. واضح؟ احنا ان شاء الله يكون عندنا درس قريبا. كيف - [00:28:57](#)

كتابا كيف تتقن كتابا من الكتب المهمة؟ انت تعرف انك انت عندك كتب في كل باب من ابواب العلم بيكون عندك كتاب كده المفروض يكون هو اللي بترغب يعني يعني مثلا 00:29:17

لو احنا خلينا نضرب مثال بعلوم الحديث مثلا. انت في علوم الحديث من اهم الكتب اللي لازم يكون لك شغل عليها واعتناء بها كتاب مقدمة ابن الصلاح كتاب مقدمة ابن الصلاح جمع ما سبقه وكان آآ مرجعا ومصدرا لكل من جاء بعده. فيبقى ده كتاب ما ينفعش تخلي الكتاب ده 00:29:29

زي باقي الكتب اللي انت بتقرأها قراءة سريعة لأنك عامل واعتناء خاص به طيب مثلا في علوم الحديث ايضا كتاب شرح علل الترمذى. ده يعتبر كتاب فريد في علم الرجال وعلم العلل 00:29:49

اه مثلا مقدمة مسلم التمييز لمسلم رسالة ابي داود لاهل مكة آآ ومسلا آآ الجزء الذي تكلم فيه الشافعى عن آآ حجية آآ الخبر حجية الاخبار من كتاب الرسالة مناقشة الشافعى للمعتزلة في كتاب جماع العلم. في الاحتجاج بالاخبار اللي هي اخبار الاحاد 00:30:03 آآ وهكذا شباب في كل باب من الابواب لازم يكون عندك كتاب عمدة. هذا الكتاب هو الذي تنطلق منه او تزيد عليه وتضيف عليه آآ مثلا لو احنا تكلمنا عن تراث ابن تيمية ستجد ان اخص كتب الامام مثلا في باب الاسماء والصفات هو الرسالة التدميرية 00:30:25

وان كان هناك كتب كثيرة مثل الاكمالية والحماوية والواسطية. لكن كتاب التدميرية يعد هو القواعد فكل ما يأتي هو شرح او بيان له او استطراد او توسيع. حتى بيان تلبيس الحامية وان كان موسعا جدا. لكن هذا الكتاب يعد دراسة تطبيقية 00:30:45

للتدمرية. واضح كده؟ مثلا في الایمان عندك الایمان الاوسط في في باب مثلا توحيد العبادة عندك هذا الكتاب اللي هو قاعدة جليلة. والاستغاثة في الرد على البكري دول اهم كتابين في هذا المعنى. جاءت كتب كثيرة مثل 00:31:04

قاعدة عظيمة او الاخنائية او كتب كثيرة لكنها ليست آآ مثل هذين الكتابين كتاب قاعدة جليلة هو في الاصل آآ بيان او او استدلال لهذين المعنيين الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع 00:31:18

وكتاب الاستغاثة في الرد على البكري هو تطبيق في لهذه القواعد وهذه الاصول في مناقشة المخالف تمام؟ يبقى احنا يا شباب مهم قوي نميز الكتب التي يعني آآ الفت لتكون مرجعا وبين الكتب التي اصبحت آآ 00:31:36

اه وبين الكتب في حد معلم بيكون ان ربى المدخل مدلس وسفاك للدماء. احنا ما لناش دعوة بالقصة دي. يعني احنا التحذير من من الفكر المدخل من اكثر ما احرض عليه لكن تحقيقه لهذا الكتاب تحقيق جيد. وتحقيق آآ مفيد 00:31:57

وهو النسخة اللي موجودة معه يعني وهو انا مسافر الان. وهذه النسخة هي الموجودة معه ولكن كتاب فعلا آآ مرتب ومنظم. فكونه هو آآ له مخالفات كبيرة جدا ونحن نهتم بالرد عليه وعلى امثاله 00:32:15

لكن مع ذلك لا يصح ابدا ان نترك ما عنده من خير لاجل هذه الامور طيب آآ نرجع تاني يا شباب يبقى الجملة دي مهمة. خلينا نحلل بقى الجملة دي يا شباب. قال فهذا اصل جامع. هذا اللي هو ايه؟ مهم جدا وانت بتقرأ انك تعرف الضمائر او 00:32:29

الاشارة بتعود على ايه على ماذا تعود قال فهذا اصل جامع يجب على كل من امن بالله ورسوله ان يتبعه. ولا يخالف السنة المعلومة. يبقى يجب ان يتبعه اقتضى هذا الاتباع انه لا يخالف السنة المعلومة. السنة هنا يا شباب مش معناها الحديث 00:32:47

السنة هي ما كان السنة هي ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ويدخل فيها القرآن. كتير من الناس يميز بين القرآن والسنة آآ لا يا شباب انا في رأيي ان السنة هي هدي النبي صلى الله عليه وسلم ويميز حينما نقول مثلا القرآن نقول القرآن والحديث النبوى لأن سنة النبي 00:33:07

صلى الله عليه وسلم هي هديه وهذا الهدي يشمل القرآن ويشمل الحديث النبوى. فكأن كلمة السنة يا شباب يدخل فيها كل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وهو وهي المقصودة هنا. السنة المعلومة هي هدي النبي صلى الله عليه وسلم 00:33:28

قال آآ ولا يخالف السنة المعلومة وسبيل السابقين. يعني كمان السابقون الاولون من المهاجرين والانصار كانوا على هذا. فهو لا يحل له لا يخالف السنة ولا ان يخالف آآ ما كان عليه الصحابة الكرام. وكذلك اتباعهم باحسان 00:33:45

بماذا؟ باتباع من خالف السنة يعني لا يحل له ان يخالفهم فيتبع آآ مخالفهم باتباع من خالف السنة والاجماع القديم. مهمة دي يا

شباب مهمة جدا ان احنا نعرف الاجماع القديم. يعني مثلا في مسألة آآ اخراج العمل عن مسمى الایمان - 00:34:02

التي آآ يعني آآ تكلم فيها حماد بن آآ بن ابى سليمان وابى وابو حنيفة رحمه الله آآ في الواقع ان انهم خالفا الاجماع القديم.

يعني ما يجيش واحد يقول ما دام خالف ما دام خالف حماد وابو حنيفة يبقى - 00:34:24

فبالتالي هذه المسألة صارت نزاعية. لأنهما موججان بالخلاف القديم واضح كده هم الاثنين كان المفروض عليهم ان هم يتبعوا

الاجماع القديم. فكيف يجعل آآ يعني سببا في خرق اجماع لأ - 00:34:44

واضح كده يبقى مخالفاتهما لا تعد خرقا للاجماع ولا تجعل المسألة خالفا سائغا ده مثال يعني يا شباب آآ باتباع من خالف الاجماع

القديم. لا سببا وليس معه لا سببا بقى. يعني يا شباب هذا مما يؤكد لا سببا معناها يعني هذا يضاف لما تقدم - 00:35:03

لا سببا ليس معه في في بدعة امام من ائمة المسلمين. يعني هؤلاء الذين آآ اشاعوا بين الناس آآ دعاء غير الله او الاستغاثة بغير الله

او دعاء الله عند قبور الصالحين والانبياء - 00:35:22

او طلب آآ من الموتى ان ان يشفعوا لهم او ان يدعوا لهم او الشكوى الى الموتى ونحو ذلك ليس معهم امام من ائمة المسلمين ابدا

وافقهم على هذه الامور. ليس هناك امام معتبر - 00:35:37

كان على هذا هذه الاعمال بل كلهم كان كانوا يحذرون من هذه الاعمال. قال ولا مجتهد يعني سبب بقى من الامام. طبعا فيه فرق بين

الامام والمجتهد. خلاص كده؟ وحتى كمان ما معهمش واحد من المجتهدين الذين يعتمدوا على قولهم - 00:35:54

الذين يعتبر بهم في الاجماع ويعتبر بهم في النزاع يبقى ابن تيمية هنا شباب يحاول ان يستقصي كل ما يمكن ان يعتمد عليه في

الوصول على الى حكم شرعى القرآن والسنة وما كان عليه الصحابة الكرام ثم ما كان عليه ائمة. ثم ما كان عليه المجتهدون. يبقى

يقول انت بقى - 00:36:12

جبتوا الكلام ده منين؟ من اين لك هذا؟ بالضبط زي ما عملوا في الفتوى الحموية بينا نقاش المتأخرین من آآ الاشاعرة فبيقول لهم يا

جماعة ايه هم طبعا بيتهموه ان هو آآ يعني خالف ائمة وانه خالف القرآن والسنة وانه حتى وانه وان هو يعني بيتابع - 00:36:37

الامام احمد او ان الامام احمد خالف ائمة في مسألة اثبات الصفات ونحو ذلك ابن تيمية بقى عمل استقراء كده في آآ طبعا في القرآن

والسنة القرآن والحديث وكلام الصحابة وكلام التابعين وحتى كلام كبار ائمة المذاهب - 00:37:00

الاربعة وائمة الاشاعرة المتقدمين كانوا يسبتون مثلما الصفات اه اليه مثلا والعين اللي هي بنسماها الصفات الخبرية واضح وان

هم فقط لم يكونوا يثبتون الصفات الفعلية ابن تيمية هنا يريد ان يقول لهم انا انا متبع للقرآن والسنة وائمة والصحابة. انت بقى

جبتم الكلام ده منين؟ لو كنتم حتى - 00:37:20

الكلام ده من آآ قابل قابل حسن الاشعري رحمه الله ابو الحسن الاشعري كان يثبت كثيرا من الصفات. واضح كده ولو انتم حتى بقى

كتنم يعني يريدوا ان يصل معهم انهم يتبعون الرازى - 00:37:45

واضح كده فاتى بعد ذلك بنصوص من كلام الرازى ان الرازى تاب من هذه الاقوال قبل موته. وقال لهم انتم بقى بتتبعوا مين يعني اذا

اذا كنتم اه ليس لكم امام ولا سلف. ويجب عليكم ان ترجعوا الى ما دل عليه الكتاب والسنة. وكان عليه ائمة - 00:37:59

طيب يا شباب. نحاول نسرع شوية. قال ولو قدر انه نازع في ذلك عالم مجتهد لكان مخصوصا بما عليه السنة المتواترة باتفاق ائمة

قبله فكيف اذا كان المنازع من ليس من المجتهدين ولا معه دليل شرعى وانما اتبع من تكلم في الدين بلا علم ويجادل في الله بغير

علم - 00:38:19

ولا هدى ولا كتاب منيرا لماذا استدرك ابن تيمية رحمه الله هذا الاستدرك ابن تيمية رحمه الله لما قال ان هؤلاء ليس معهم حتى امام

ولا مجتهد فربما يأتي شخص في مسألة اخرى باجتهاد لعالم او امام في مسألة معينة ويريد ان يحتج بفمه - 00:38:41

يقول لا حتى لو قدر وجود عالم مجتهد اخطأ في مسألة من المسائل فلابد ان يكون مخصوصا يعني موججا يعني. واضح كده آآ

لكان مخصوصا آآ يعني اننا نحتاج عليه بما عليه السنة المتواترة وباتفاق ائمة قبله. واضح؟ وزي ما قلنا ده بالضبط يا شباب اللي ايه؟

آآ - 00:39:04

يعني يمكن ان تستدعيه في خلاف حماد وابي حنيفة رحمهما الله في مسألة الایمان ان هم وان كانوا امامين آآ جيلين لكن مع ذلك آآ يعني هما آآ مخصوصان او محجوجان بما آآ سبقهما من الاجماع والاتفاق - 00:39:30

طيب قال فكيف بقى يعني اذا كان المنازع من ليس من المجتهدين؟ يعني المنازع اصلا في هذه الامور مثل البكري وغيره. اساسا ليس من ائمة الاجتهداد يعتبر بقوله آآ في اي مسألة ولا هو من يخرق بهم الاجماع ولا نحو ذلك - 00:39:48

وكمان ليس معه دليل شرعى. وانما اتبع من تكلم في الدين بلا علم. ويجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير طب كل هذه الامور متلازمة يا شباب ان يجادل بعلم وهدى وكتاب منير. فمن ليس عنده علم - 00:40:05 فلابد الا يكون على هدى ولا بد ان يتبع انه لا يتبع كتابا منيرا طيب آآ الوجه هنا بقى يا شباب هيتكلم عن الوجه الثاني قال بل النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه لم يشرع هذا فليس هو واجبا ولا مستحبا فانه قد حرم ذلك وحرم ما يفضي اليه. نركز كده - 00:40:22

شباب في مراتب النقد خلينا الاول نتكلم عن اه كيف نرد قولنا للسائل القائل يا شباب حينما يذكر نتيجة فلابد ان نعرف اولا الاصل الذي بنى عليه هذه النتيجة ثم الدلة التي - 00:40:45

عليها في الوصول الى النتيجة. يعني ايه يا شباب؟ في فرق بين الاصل والدليل مثلا آآ الذين يكفرون الناس بالذنوب. يعني قولوا مثلا اللي آآ زنا يبقى كافر او اللي شرب الخمر يبقى كافر. هذه مقالة - 00:41:04 واضح ما هو الاصل الذي بنوا عليه هذه المقالة؟ الاصل الذي بنوا عليه هذه المقالة ان الایمان كل لا يتجزأ. اما ان يوجد كله او يذهب كل له اما للانسان يكون كامل الایمان او يكون ما عندوش ايمان - 00:41:23

يبقى هو ده الاصل يا شباب. فانت اذا لم ترد هذا الاصل فمهمها صنعت الرد على الادلة الجزئية فانت لم تصنع شيئا. لابد من معرفة الاصول التي بنيت عليها الاقوال. الامر الثاني الدلة ممكن واحد يقول لك عندي - 00:41:38

دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. او مثلا آآ بلا من كسب سينة واحاطت به خطيبته فاولئك اصحاب النار. فعندہ ادلة شرعية لكن هذه الدلة ليست هي الاصل الذي انطلق منه. يبقى عندنا يا شباب - 00:41:55 مقالة وعندنا اصل وعندنا دلة ثم عندنا وجه استداللي اللي هو علاقة الدليل بالمسألة انت حينما تنقض مسألة النقد هنا بالدال وبالضاد بالدال اللي هو الاختبار وبالضاد اللي هو الهدم - 00:42:12

حينما تنقض مسألة او تنقض مسألة تحتاج ان تنظر في هذه الامور الاربعة. المقالة تفهمها وتتثبت منها سانيا ان تعرف الاصل الذي بنى عليه القائل قوله. ثالثا الدلة التي اعتمد عليها سواء من الكتاب او السنة او اقوال صحابة او - 00:42:30

آآ او من الذوق والاعتبار. ورابعا وجه الاستدلال يعني علاقة الدليل بالمسألة. تمام كده طيب ابن تيمية هنا يرد على من يرد على الذين آآ شرعوا للناس او فعلوا هذه الامور ان هم يدعون غير الله - 00:42:48

مثلا يدعوا البدوي يدعوا الحسين يدعوا السيدة زينب يقول لها اشفييني ارزقيني آآ ابني مزنوق في حاجة آآ خليه ينجح ما بتخلش فكل هذه الامور امور محرمة وهي من الشرك - 00:43:07

وفي هناك امور هي من البدعة انت تظن ان دعاء الله عند هذه القبور او عند هذه الاماكن ارجى في القبول والاجابة او انت تطلب من صاحب القبر ان يدعوك. مثلا خلاص كده او ان يستشفع لك - 00:43:23

ابن تيمية يقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ لم يأمر بذلك. ولم يستحب ذلك. خلاص؟ انتهى من هذا الاصل وبين ان القرآن والسنة وما كان عليه الصحابة وما كان عليه الائمة ابدا ليس فيه حجة على فعل هذه الامة - 00:43:40

يبقى ده الوجه الاول يا شباب الوجه الثاني ان اه القرآن والسنة وفعل الصحابة ومن بعدهم من الائمة مليء بالنهي عن هذه الامور. يبقى الخطوة الاولى يا شباب نفي وجود دليل شرعى لهذه الافعال - 00:44:02

الخطوة الثانية اثبات الدلة الشرعية على تحريم هذه الافعال. والنهي عنها بل النهي عن ذرائع هذه الافعال والنهي عن مقدماتها. واضح كده؟ يبقى ده الوجه الثاني يا شباب اللي هو من اول فقرة سبعة وستين. ده وجه جديد - 00:44:22

قال بنى النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه لم يشرع هذا فليس هو واجبا ولا مستحببا. فإنه قد حرم ذلك وحرم ما يفضي إليه وحرم اتخاذ قبور الانبياء قبور الانبياء مساجد - [00:44:42](#)

والصالحين مساجد قال ففي صحيح مسلم يبقى كده يا شباب هي ليست واجبة ولا مستحبة. لكن ممكن واحد يقول إنها مباحة. لأن ليست مباحة. بل هي محرمة. بل سد الذرائع إليها وهذا من أشد صور التحرير. فاهمين يا شباب - [00:44:56](#)

طيب قال ففي صحيح مسلم عن جندي ابن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل أن يموت بخمسة أيام قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد لا فلا تتخذوا - [00:45:13](#)

فلا تتخذوا القبور مساجد فاني إنهاكم عن ذلك يبقى النبي صلى الله عليه وسلم بين سنتي الأولين انهم كانوا يتخذون القبور مساجد يصلون إليها أو يصلون عندها أو يصلون لها - [00:45:25](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم آ قال لا فلا تتخذوا القبور مساجد ثم قال فاني إنهاكم عن ذلك. وهذا من أشد البيان في النهي قال وفي الصحيحين عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل موته لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما فعلوا - [00:45:37](#)

قالت عائشة ولو ذلك لابرز قبره ولكن كره ان يتتخذ مسجدا طبعا اه سبق شباب في الكتاب اللي هو الكتاب الفاتح اللي هو كتاب قاعدة عظيمة. في الفرق بين عبادات أهل الإسلام واهل الاوثان - [00:45:53](#)

اه بيان هذه المسائل والنهي عن اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يعني هذا الكتاب خاص بهذا. وسيأتي ان شاء الله معنا كتاب الاخنائية الرد على الاخنائي هو خاص بمسألة اتخاذ القبور مساجد او شد الرحال الى القبور - [00:46:08](#)

قال واتخاذ المكان مساجدا هو ان يبقى هنا سيسير هذا الشباب هذه فائدة تلحق بشرح الاحاديث قال آ واتخاذ واتخاذ المكان مساجدا هو ان يتتخذ للصلوات الخمس وغيرها كما تبني المساجد لذلك - [00:46:24](#)

والمكان المتتخذ مساجدا انما يقصد فيه عبادة الله ودعاؤه لا دعاء المخلوقين يعني هو ابن تيمية بيقول ايه يا شباب ان الذين اتخذوا يعني لو في شخص اتخذ القبر مساجدا هو يصلى لله. واضح - [00:46:45](#)

لكنه يصلى لله عند قبر ومع ذلك فما بالك بمن يصلى لصاحب القبر؟ يعني ايه يا شباب؟ يعني هذا قياس الاولى مثل كده يا شباب ايه لا تقل لهم اف ولا تنهرهم. اذا كان الله نهاك ان تقول لامك اف - [00:47:01](#)

فكيف بزجرها وكيف باغاظتها وكيف بشتمتها او كيف بالتكبر عليها او كيف باهتمال حقوقها. فاهمين كده ابن تيمية يقول اذا كان الله اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى - [00:47:20](#)

ان يصلى لله عند القبور فكيف اذا صلي الشخص الى صاحب القبر دون دون الله آ قال آ فحرم صلى الله عليه وسلم ان تتخذ قبورهم مساجد بقصد الصلوات فيها كما تقصد المساجد - [00:47:35](#)

وان كان القاصد لذلك انما يقصد عبادة الله وحده. لأن ذلك يعني لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم؟ مع ان المصلي يصلى لله. قال لأن كذلك ذريعة الى ان يقصدوا المسجد لاجل صاحب القبر ودعائه والدعاء به والدعاء عنده - [00:47:55](#)

يعني ايه بقى؟ خلينا نفهم المسائل دي يا شباب ابن تيمية رحمة الله عليه وسلم لماذا نهى ان تصلي لله عند آ القبر عند قبرنبي او احد من الصالحين مثلا لماذا - [00:48:13](#)

قال لأن هذا ذريعة يعني هذا يوصلك الى ان تصلي لصاحب القبر او ان تدعوا صاحب القبر او ان تدعوا به. يعني تقول يا رب بفلان مثلا نجحني او ارزقني. او تتعبد ان تدعوا الله عند قبره. ظنا منك ان - [00:48:29](#)

هذا ارجى في القبول والاجابة. واضح كده يا شيخ؟ يبقى دي صور ايه؟ دي صور منهية عنها طيب قال فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ هذا المكان لعبادة الله وحده لئلا يتتخذ ذلك ذريعة الى الشرك بالله - [00:48:48](#)

هنا بقى قاعدة يا شباب. قال والفعل اذا كان يفضي الى مفسدة وليس فيه مصلحة راجحة يعني عنه دي قاعدة يا شباب دي قاعدة مهمة جدا بيقول والفعل اذا كان يفضي الى مفسدة - [00:49:06](#)

وليس فيه مصلحة راجحة ينهى عنه. يعني ايه يا شباب؟ في كل فعل من الافعال ننظر الى ما فيه من المصلحة والمفسدة. طبعا هذا في الافعال ايه يا شباب التي لم - [00:49:23](#)

فيها نص واضح واضح؟ حتى الافعال التي ورد فيها نص لابد ان يكون اذا كان مأمورا به اما ان تكون مصلحته خالصة او تكون راجحة واذا كان منها عنه لابد ان تكون المصلحة آآ لابد ان تكون المفسدة فيه خالصة او راجحة - [00:49:33](#)

هو بيقول لك الفعل يعني حينما نقيم فعلا الفعل اذا كان يفضي الى مفسدة وليس فيه مصلحة راجحة ينهى عنه. خليني اضرب لك مثل بالبلدي كده تصور انك انت راجل شغال عامل - [00:49:52](#)

وجه في واحد قال لك انا عايزك تشيل لي الرملة دي او الطوب ده وهديك ميت جنبي ماشي فانت بتبيص كده للطوب لقيت فيه خمس تلاف طوبة او عشر تلاف طوبة مسلا مسلا يعني - [00:50:05](#)

فجييت قلت والله ده العشر تلاف طوبة دول هيتعبواني جدا. والمية جنبي دي ما تستاهلش ان انا اتعب التعب ده خلاص؟ يبقى خلاص مش رايح لكن في واحد جه قال لك ايه بقى - [00:50:20](#)

خليني اجيب لك مسال عكسي تماما. واحد جه قال لك انا عايزك تشيل لي عشرين طوبة وتأخذ مية جنبي. اه فتقول والله العشرين طوبة هيتعبواني بس المية جنبي راجحة يعني ميت جنبي حاجة كويسة. فممكن تعمل العمل ده. خلاص كده - [00:50:32](#)

وممكن يكون في مفسدة او تعب لكن النتيجة برضو كبيرة. قال لك ممكن تشيل لي الخمس تلاف وتأخذ خمس تلاف جنبي مثلًا. اه ساعتها بقى ممكن تتعب هو ده بالضبط الميزان اللي احنا بننظر به الى الافعال يا شباب - [00:50:47](#)

زي واحد يقول لك انا ايه صمت صمت وفطرت على بصلة. لأننا ما دمت صمت بقى يعني بقى انا بقى لازم افتر على لحمة على كتاب على مسلا بسلة مع قعر الحلة - [00:51:03](#)

ال حاجات الحلوة دي انما تصوم وتتعب وفي الآخر تفتر على بصلة يبقى انت كده التعب بتاعك ايه راح على الفاضي. طبعا ده مثال بيضرب على الانسان اللي بيتعبر على حاجة نفعها - [00:51:13](#)

اما في الدين طبعا فالانسان يعني في كل افعال الخير يكون مثابا. ارجو ان يكون الكلام واضحًا يعني هو بيقول ايه يا شباب؟ الفعل اذا كان يفضي الى مفسدة. وليس فيه مصلحة راجحة ينهى عنه. يبقى حكم الفعل ان هو فيه مفسدة وما فيه وش - [00:51:25](#)

مصلحة راجحة. ممكن يكون في نوع من المصلحة. لكنها ليست راجحة كالخمر واسمها اكبر من نفعها هيضربي بقى هنا مثال يا شوقي. قال كما نهى عن كما نهى عن الصلاة في الاوقات الثلاثة - [00:51:42](#)

خلاص اللي هي معروفة اللي هي قبيل ايه؟ اللي هي وقت طلوع الشمس واستوانها في وسط السماء وغروبها. اللي هو يعني احنا بنقول كده ايه آآ بعد صلاة الفجر لحد ما تشرق الشمس وقبل صلاة الظهر بشوية وآآ بعد صلاة العصر الى صلاة المغرب - [00:51:57](#) كما نهى عن الصلاة في الاوقات الثلاثة لما في ذلك من المصلحة الراجحة هو كاتب هنا كما نهى. انا في رأيي ان هي كما نهى اه لانه هنا بيستدل للقاعدة مش بيقيس على كلمة فنوى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نهى لا - [00:52:14](#)

كما نهى هذا استدلال للقاعدة. قال كما نهى عن الصلاة في الاوقات الثلاثة لما في ذلك من المفسدة الراجحة. وهو التشبه بالمشركين الذي يفضي الى الشرك وليس في قصد الصلاة في تلك الاوقات مصلحة راجحة لاماكن التطوع في غير ذلك من الاوقات - [00:52:31](#) يعني يقول لك الشخص الذي يتعمد ان يسجد لله او يصلى لله في هذه الاوقات ما فيش مصلحة راجحة يعني ما هو ممكن يصلى في اي وقت. لكن فيه مفسدة موجودة. ايه هي؟ ان هو سينتشبه بالذين كانوا يسجدون للشمس في هذه الاوقات. مع ان هذا - [00:52:47](#) الشخص يا شباب مع ان هذا الشخص يسجد لله لكن لما كان فيه نوع تشبه بمن يسجد للشمس نهى عنه هنا بقى يا شباب هيستطرد هو ويفرغ قال ولها تنازع العلماء في ذوات الاسباب. يعني الصلوات ذوات الاسباب - [00:53:04](#)

مثلا صلاة الاستخاراة او ركعتين تحية المسجد او او مسلا ركعتين الوضوء بعد ما تتوضى ولها تنازع العلماء في ذوات الاسباب فسوغها كثير منهم في هذه الاوقات. وهو اظهر قولي العلماء لان النهي اذا كان لسد الذريعة ابيح - [00:53:24](#) المصلحة الراجحة هذا ايضا قاعدة يا شباب. هذه قاعدة ممتازة جدا بقى ابن تيمية شباب ذكر القاعدة التي تخص المسألة وهي

قاعدة عامة ثم ذكر دليلاً وحاول أن يذكر لك أمور مستثنية من القاعدة - [00:53:43](#)

هذه الأمور في رأيي هي ليست مستثنية من القاعدة. هي أصلاً لا تدرج تحت القاعدة. ليه يا شباب القاعدة هي أصل مضطرب. وكل ما يخرج عن القاعدة لابد اما ان يختلف فيه شرط او يكون فيه وصف زائد اقتضى - [00:54:00](#)

ان يخرج عن حكم القاعدة واضح يا شباب؟ ازاي؟ خلينا نشرح الفكرة دي. دلوقتي احنا عندنا مثلاً آآ القاعدة التي استدل بها هنا وهي او اللي استدل لها والفعل اذا كان يفضي الى مفسدة وليس فيه مصلحة راجحة ينهى عنه - [00:54:17](#)

يبقى معناها ايه؟ ان دي قاعدة مضطربة. كل امر يفضي الى مفسدة ولا يكون فيه مصلحة راجحة ينهى عنه فضرب يعني آآ ذكر آآ ادلة على هذه القاعدة. مثل النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في اوقات معينة حتى لا يتشبه بالسجود - [00:54:36](#)

شمس اه مع ان المصلي يصلي لله ودي فيها مصلحة انه بيأخذ ثواب فقال لك ايه؟ ولهذا تنازع العلماء يعني بيقول ايه؟ لان في اوقات اخرى يمكن ان يتطوع فيها. قال وهلذا - [00:54:53](#)

تنازع العلماء في ذوات الاسباب يعني الصلاة التي لها سبب تنازعوا يعني هل يجوز صلاة الاسباب؟ الصلاة اللي هي فيها ان انا محتاج اصليها في الوقت ده مسلا دخلت المسجد - [00:55:08](#)

اه في اه الوقت ده انا عندي اللي هو ايه الصلاة بيسموها تحية المسجد. خلاص كده؟ او مثلاً صلاة الاستخاراة عايز اسافر دلوقتي وخلاص هو الوقت ده اللي انا هسافر فيه - [00:55:22](#)

اه او مثلاً اه اتوبيت وعايز اصلي ركعتين زي ما كان مثلاً بلال رضي الله عنه بيعمل آآ فهادي اسمها ذوات الاسباب ابن تميم يقول ايه؟ ولهذا تنازع العلماء في ذوات الاسباب فصوغها كثير منهم في هذه الاوقات حتى في هذه الاوقات تصوغ - [00:55:34](#)

وهو اظهر قولى العلماء لان النهي اذا كان سداً للذرية ابىح للمصلحة الراجحة يبقى شباب قد يظنوا ان هذه الامر خرجت عن القاعدة. لا هي لم تخرج عن القاعدة ليه؟ لان آآ متى نقول ان هي خرجت عن القاعدة؟ اذا توفر - [00:55:52](#)

وفيها كل صفات جزئيات القاعدة ومع ذلك خرجت عن حكم القاعدة. لـأ ما ينفعش. كده يبقى خرجت. لكن هي الان ليست لـا تدرج تحت القاعدة اصلاً ليه؟ لـان فيها وصف زائد اخر جها عن حكم القاعدة. وان شاء الله سيأتي معنا في كتاب القواعد النورانية - [00:56:12](#)

ابن تيمية رحمه الله وهو يبين اتساق احكام الشريعة آآ في ابواب اليمان وابواب الصلاة والطهارة والزكاة والحج واليمان والذور يبين اتساق احكام الشريعة متشابهة آآ سيبين ان المتشابهات او المتماثلات لها حكم واحد في الشريعة - [00:56:32](#)

وابن تيمية يخالف عدداً من الائمة انهم جعلوا بعض احكام الشريعة تخص بعض الافراد. ابن تيمية بيقول لأـكل من توفر فيه مناط الحكم لابد ان يأخذ نفس الحكم. ان شاء الله يأتي معنا هذا الامر - [00:56:53](#)

المهم يا شباب ان ابن تيمية يبرر ان الصلوات ذوات الاسباب لـان فيها مصلحة راجحة وهي احتياج الانسان لها مثلاً في هذا الوقت وان وقتها لو راح ربما تفوت الفرصة - [00:57:09](#)

خلاص كده؟ مش ممكن تعوضها. قال وفعل ذوات الاسباب يحتاج يتحاج اليه في هذه الاوقات ويفوت اذا لم يفعل فيها فتفوت مصلحته فابيتح لما فيها من المصلحة الراجحة بخلاف ما لا سبب له فـانه يمكن فعله في - [00:57:21](#)

في غير هذا الوقت فلا تفوت بالنـهي عنه مصلحة راجحة. وفيه مفسدة توجب النـهي عنه. اللي هو ايه؟ اللي هو الصلاة في نفس اوقات النـهي طيب ارجو ان يكون هذا المثال واضحـاً - [00:57:38](#)

قال فـاذا كان طبعاً من ضمن الحاجات اللي هم بـيـجعلـوـها آآ مثلاً لهذه القاعدة اللي هو النـهي اذا كان سداً للذرية ابـيـحـ للمصلحةـ الـراجـحةـ مثلـ مـثـلاـ اـطـلاقـ الـبـصـرـ آـآـ النـظـرـ للمـخـطـوبـةـ انـكـ اـنتـ تـنـظـرـ لـلـسـتـ الـلـيـ اـنتـ هـتـخـطـبـهاـ لـيـهـ؟ـ لـانـكـ لـوـ ماـ نـظـرـتـشـ الـلـيـ مـمـكـنـ تـلـاقـيـ نفسـكـ متـجـوزـ وـاحـدـ صـاحـبـكـ.ـ فـاـهـ - [00:57:55](#)

فـهـتـبـقـيـ دـيـ كـدـهـ مـفـسـدـةـ لـكـ.ـ اـنـتـ اـتـجـوزـ وـاحـدـةـ يـعـنـيـ اـشـتـرـيـتـ سـمـكـ فـيـ مـيـةـ يـعـنـيـ فـلـالـزـ اـنـتـ تـبـصـ لـهـ عـشـانـ تـشـوـفـهاـ عـشـانـ دـيـ الـلـيـ هـتـجـوزـهاـ وـهـتـعـيـشـ مـعـهاـ فـاـهـ؟ـ فـدـهـ اـبـيـحـ لـكـ مـعـ اـنـكـ اـنـمـورـ بـغـضـ الـبـصـرـ اـصـلـاـ لـكـ اـيـهـ الـلـيـ خـلـاكـ يـبـاـحـ لـكـ اـنـكـ تـنـظـرـ الـلـيـ

آآ عشان الامر ده اه طيب سانية واحدة. يوسف هات منديل يا حبيبي بعد ازنك معزرة يا شباب قال فاذا كان نهيه آآ عن الصلاة في هذه الاوقات لسد ذريعة الشرك. لئلا يفضي ذلك الى السجود للشمس ودعائها وسؤالها - 00:58:32

كما يفعله اهل اه دعوة الشمس والقمر والكواكب الذين يدعونها ويسألونها كان معلوما ان دعوة الشمس كان معلوما دى يا شباب اللي هي جواب جواب الشرط فاذا ده جواب هنحط علامه يساوي هنا. لأن الكلام لما بيطول تحتاج انك انت تعمل له اشارة - 00:59:27
قال كان معلوما يبقى ده جواب كلمة فاذا. كان معلوما ان دعوة الشمس والسجود لها هو محروم في نفسه. اعظم تحريرها من الصلاة التي آآ نهي عنها. طبعا يعني اذا كان اساسا يعني اذا كنا احنا نهينا ان نسجد لله في هذه الاوقات - 00:59:45

قد حتى لا نتشبه بمن يعبدون الشمس. يبقى كده يبقى اكيد تحريم عبادة الشمس اغلظ. خلاص كده لئلا يفضي ذلك الى عبادة الكواكب اه اعظم تحريرها من الصلاة التي نهي عنها لئلا يفضي ذلك الا الى دعائكم واكب اقصد؟ قال كذلك لما نهي عن اتخاذ قبور الانبياء والصالحين - 01:00:05

حين مساجد فنهى عن قصدها للصلاه او في نهي يعني ممكن نقول كباري كلام آآ لما نهي عن اتخاذ او نهي عادي. لئلا يفضي ذلك الى دعائهم والسجود لئلا يفضي ذلك - 01:00:26

الى دعائهم والسجود لهم لأن دعاءهم والسجود لهم اعظم تحريرها من اتخاذ قبور قبورهم مساجد هنا بقى يا شباب سيتكلم عن زيارة القبور قالولي يعني حاول ما اتوسعش فيها لاني توسيع فيها جدا في الكتاب السابق فهقرأها فقط يا شباب. ويعني الشباب اللي هم التحققوا منكم مؤخرا ممكن يراجعوا الكتاب السابق اللي هو الكتاب رقم - 01:00:41

ستة وتلاتين معنا في السلسلة كتاب قاعدة عظيمة. سيجدون فيه توسيع ان شاء الله قال ولهذا كانت زيارة قبور المسلمين على وجهين. يبقى ده يا شباب مسألة هي فرع عما سبق لكنها مسألة تعتبر جديدة بالنسبة لنا في هذا - 01:01:06

زيارة القبور منها زيارة شرعية ومنها زيارة بدائية. مهم جدا يا شباب انك انت تعرف حينما تقرأ كتابا لهؤلاء الائمة تحتاج تعرف امور واحد مقاصد الكتاب العامة ما هي النتائج التي يريد ان يصل اليها؟ اتنين مسائل الكتاب الكبرى في مسائل - 01:01:22
الكبرى في الكتاب. مثلا هنا المسألة الرئيسة هي مسألة التوسل. وفيه مسائل جزئية زي الدعاء وآآ وزي مثلا زيارة القبور وزي آآ آآ ساعة واضح كده. وفي بقى فوائد اللي هي فوائد خاصة بابواب الحديث بابواب العقيدة بابواب - 01:01:41

مثلا اه اصول الفقه او الفقه اه او خاصة بالاعلام والترجم. يبقى مهم قوي انك انت تفرق تفصل بين هذه الفوائد التي تحصل عليها من كتاب ما. هنا بقى ازاي نوظف المسألة دي يا شباب؟ ان هي تدخل تحت المسائل الفرعية في الكتاب - 01:01:59
واضح كده؟ المسائل الرئيسية او المسألة الام في هذا الكتاب الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. لكنه طبقها على مسألة التوسل. وفي مسألة فرعية من هذه المسائل الفرعية او من اهمها هي مسألة زيارة القبور - 01:02:18

طيب بقى بسرعة يا شباب من اول صفحة اتنين وتلاتين. طبعا ده شوية هيستمر معنا آآ تقريرا خمس صفحات فنحاول نقرأها بسرعة ان شاء الله قال ولهذا كانت زيارة قبور المسلمين على وجهين. زيارة شرعية وزيارة بدائية. فالزيارة الشرعية ان يكون مقصود الزائر الدعاء للميت كما - 01:02:34

يقصد بالصلاه كما يقصد بالصلاه على كما يقصد بالصلاه اه على جنازته الدعاء له اه قال فالقيام على قبره من جنس الصلاه عليه. قال الله تبارك وتعالى في المنافقين ولا تصلوا على احد منهم مات ابدا ولا - 01:02:54

تقم على قبره فهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاه عليهم والقيام آآ عن الصلاه عليهم والقيام على قبورهم لأنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم كافرون. فلما نهى عن هذا وهذا اللي هو ايه يا شباب؟ مهم قوي زي ما قلت لك انك انت ترجع الضمائر واسماء الاشارة عنها - 01:03:14

هذا اللي هو ايه؟ عن الصلاه. وهذا اللي هو ايه؟ القيام. لاجل هذه العلة اللي هي الكفر يعني دل ذلك على انتفاء آآ هذا النهي آآ عند انتفاء هذه العلة. فاهمين يا شباب شفتم الاستدلال ده بقى الاستدلال العكسي - 01:03:35

يعني اذا كان الله نهى عن الصلاة آآ والقيام على قبر احد هؤلاء لانه كافر فاذا يكون الایمان سبب في الصلاة عليه والقيام عند قبره. تمام قال ودل تخصيص دا يدخل الشباب في الفوائد فوائد اصولية جميلة جدا. قال ودل تخصيصهم بالنهي على ان غيرهم يصلى عليه ويقام - [01:03:51](#)

عند على قبره. اذ لو كان هذا غير مشروع في حق احد لم يخصه بالنهي. ولم يعلى ذلك بکفرهم. فمن الشباب الفوائد دي اللي هي معرفة قناة الحكم ما هو الوصف المؤثر الذي بنى عليه الحكم؟ لماذا معرفته مهمة لامرین حتى تعرف حکمة الحكم - [01:04:15](#) او سبب الحكم والامر الثاني حتى تقيس عليه. تمام كده يا شباب؟ طيب قال ولهذا كانت الصلاة على الموتى من المؤمنين ده شباب استطراد. مهم قوي ان انا افرق بين الجملة المؤسسة والجملة الاستطرادية. الاستطراد معناه - [01:04:34](#)

خروج المؤلف عن اه عن عن الكلام لغرض ثم الرجوع اليه. ممکن بقى يطول وممکن يقصر ممکن احياناً ابن تيمية بیستطرد بیقعد تلتمیت صفة يستطرد يعني يخرج عن الموضوع اه بموضوع اخر يتعلق به كما سیأتي معنا في كتاب منهاج السنة النبوية. يعني هو يعني استطرد في مسألة تسلسل - [01:04:52](#)

الحوادث تقريباً ثلاثة صفة واضح كده؟ مهم قوي انك تعرف ده عشان تعرف ايه الجملة المركزية في الكتاب واذاي تختصروا ايه هي الجملة اللي ما ينفعش تحذفها. والجملة اللي ممکن تحذفها. وان كان كل الجمل طبعاً فيها فائدة - [01:05:14](#) لكن انکلم هنا عن اختصار الكتابة قال ولهذا كانت الصلاة على الموتى من المؤمنين والقيام والقيام على قبورهم من السنة المتواترة. فكان النبي صلی الله عليه وسلم يصلی على موتى المسلمين - [01:05:27](#)

وشرع ذلك لامتي وكان اذا دفن رجلاً من امتي يقوم على قبره. ويقول سلوا له آآ سلوا له التثبيت فانه الان يسأل. آآ رواه ابو داود داود وغيره وقد كان يزور قبور اهل البقيع والشهداء باحد. ويعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقول احدهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين - [01:05:43](#)

انا ان شاء الله بكم لاحقون. يرحم الله المستقدمين منا منكم والمستاخرين. نسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم آآ وفي صحيح مسلم عن ابی هریرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء - [01:06:05](#)

الله بكم لاحقون. ابن تيمية هنا الشباب يبين لك زيارة القبور الشرعية. يعني ما هي الامور الشرعية التي تسن لك عند زيارة القبور. واضح سبب ذلك سيتكلم عن الزيارة التي فيها مخالفات شرعية. قال والاحاديث في ذلك صحيحة معروفة - [01:06:26](#) فهذه الزيارة لقبور المؤمنين مقصودها الدعاء لهم وهذه غير الزيارة المشتركة التي تجوز في قبور الكفار. يعني ايه يا شباب يعني هو يقول ان هناك زيارة اخرى يباح لك ان تزور قبر المشرك. ولكن ليس للدعاء له ولا الاستغفار له. واضح كده - [01:06:44](#) يمكن الاعتبار اه تذكر الاخرة واضح كده؟ آآ او مثلاً كما آآ كما سیأتي ان شاء الله في هو سیذكر هذا الحديث. قال كما ثبت في صحيح مسلم وابي داود والنسائي - [01:07:07](#)

وابن ماجة عن ابی هریرة انه آآ قال اتى رسول الله صلی الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكي من حوله ثم قال استاذنت ربی في ان استغفر لها فلم يأذن لي. فاستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم الاخرة. فهذه الزيارة التي تتفع في - [01:07:22](#)

في تذکیر الموت تشرع ولو كان المقبور کافراً بخلاف الزيارة التي يقصد بها الدعاء للموت فتلك لا تشرع الا في حق المؤمنين. يبقى ده مهم جداً يا شباب ان يارا - [01:07:41](#)

للقبور بشكل عام آآ تتفع حينما يكون مقصودها تذکیر الاخرة. تمام؟ لكن آآ زيارة المؤمنين يضافوا زيارة قبور المؤمنين يضاف اليها الدعاء لهم. يضاف اليها الدعاء لهم. واضح كده؟ لكن لا يحل ابداً ان تزور قبر شخص - [01:07:54](#) آآ تعظیماً له آآ او آآ او استشفافاً به او دعاء ساتي ان شاء الله بيان وذلك. حتى لا نسبق الامر يعني. قال اما الزيارة البدعية يبقى ده القسم الثاني من ايه؟ من زيارة القبور يا شباب - [01:08:14](#)

اما الزيارة البدانية فهي التي يقصد بها ان يطلب من الميت الحوائج. او يطلب منه الدعاء والشفاعة. او يقصد الدعاء عند قبره لظن القاصد ان ذلك اجوب للدعاء فاهمين كده يا شباب - 01:08:29

دي بقى زيارة مبتدعة انك تذهب الى قبر لتطلب من الميت حاجتك تقول له اشفييني او انا آآآ مراتي بتولد وعايزك تقف جنبها او ابني عنده امتحان وعايزك تنجحه كل الكلام ده. آآآ محرم بل هو شرك. او ان تطلب منه الدعاء انه انك تقول له ادعني لي او اشفع لي - 01:08:42

او انك تتعمد الدعاء عند قبره لظنك ان الدعاء عند قبره يعني ارجى في الاجابة قال فالزيارة على هذه الوجوه كلها مبتدعة لم يشرعها النبي صلى الله عليه وسلم ولا فعلها الصحابة لا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا عند غيره وهي من جنس الشرك واسباب الشرك - 01:09:02

مهم قوي يا شباب شفتم الدقة ابن تيمية يعلمنا ان تكون احكامنا مناسبة وموافقة للصورة. لا نتعدي ولا نعتدي. ما ينفعش تحكم على شيء باعلى من قدره في الشريعة لا لابد ان تنزل المسألة والصورة منزلتها في الشريعة يعني ايه - 01:09:20 ما ينفعش عشان تحب الناس في صلة الضحى انك تقول لهم ان صلة الضحى فرض واجب. ما ينفعش انك تحب الناس في قيام الليل فتكذب عليهم وتحرف الشريعة وتقول ان قيام الليل - 01:09:42

مثل الصلوات الخمس ما ينفعش انك عايز تكره الناس في الزنا فتقول لهم الزنا كفر لا. انزل المسألة قدرها من الشريعة وانزل آآآ الحكم كما هو في الشريعة ما تألفش ده مش الدين بتاعك اللي انت بتخترعه على مزاجك لأ. فاذا كان الامر شركا قل ان هو شرك - 01:09:52

اما اذا كان من جنس الشرك او هو سبب وذرية الى الشرك ولم يصل الى الشرك فلا يحل ان تطلق عليه انه شرك. افهم بقى ده انك انت تذهب لقبر مسلا شخص يذهب الى قبر ويقول لصاحب القبر ادع الله لي هذا ليس شركا. ولكنه ذريع الى الشرك ممكن - 01:10:14

يؤدي الى الشرك. فهمهم جدا يا شباب ان احنا يكون عندنا دقة في الحكم. لا تغالي ولا تعتمد الله سبحانه وتعالى آآآ يبين هذا المعنى كثيرا حينما يأمر المجاهدين بان يأخذوا حقهم وان يجاهدوا لكن لا يعتدوا. ليه؟ لأن الله لا يحب المعتدين. فهمت كده؟ قاتلوا في سبيل - 01:10:36

الله الذين يقاتلونكم ولا تعتمدوا. وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. يبقى لابد من الامر وده يا شباب للاسف بيحصل في كتير من اللي هم شباب المسلمين اللي هم بيدافعوا عن الدين. تلاقيه مثلا بيりد على مبتدع فيتجاوز الحد. يتهمه بما ليس فيه - 01:10:59 خلاص كده او يكذب عليه. او يخفي شيئا من الشريعة او يلبس على الناس ويظن ان هذا لمصلحة الدعوة. فاهم كده لأن لا يمكن ابدا ان ينصر الحق بالباطل الله سبحانه وتعالى امرك ان تنصر الحق بالحق. لست مأمورا لست مأمورا ان ينتصر الحق. انت مأمور - 01:11:18

ان تنصر الحق. يعني ان تأخذ بأسباب ذلك. والله بقى قدرت تنصره ماشي. ما قدرتش خلاص زي بالضبط كده يأتي النبي يوم القيمة وليس معه احد. انت لست مأمورا بهداية الناس. انت مأمور بدعوة الناس. والله - 01:11:43

استجابوا كوييس ما استجابوش خلاص من كفر فلا يحزنك كفره. تمام؟ كذلك انت حينما تستدل لمسألة شرعية لا يحل لك ان تتجاوز الحد الشرعي حتى لو كان مقصده فيه ان تحب الناس. زي ما واحد كان بيكذب - 01:12:01

اه احاديث اه يكذب احاديث ينسبها الى النبي صلى الله عليه وسلم. خلاص كده؟ اه لقى يعني خلينا نذكر الاول قصته كان بيكذب احاديث وينسبها الى النبي صلى الله عليه وسلم عن القرآن وعن فضائل القرآن. فالناس قالوا له ليه بتعمل كده؟ دي دي احاديث موضوعة. قال لهم والله آآآ اصل انا لقيت الناس ما بيعبوش القرآن - 01:12:18

الحادييس دي عشان الناس تحب القرآن. يعني يقول لهم مسلا من قرأ سورة الواقعة مش عارف حفظ من الفاقه. او مثلا يس قلب القرآن فيعني ايه؟ يحاول يحببهم في اه في القرآن عن طريق اختراع احادييس - 01:12:38

فنسائله ده انت كده النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمنا فليتبوأ مقعده من النار. فالراجل ده قال لهم لا أنا لا اكذب عليه انا اكذب له. ده انا - 01:12:51

لمصلحته عشان الناس يحبوه ويحبوا ايه ويحبوا القرآن يعني. فده يعني ده بيستعبط الراجل ده فاهمين يا شباب؟ ببقى آآ لا يحل ابدا للانسان ان يقصد طلب ان يقصد نصر الحق الا بالحق. وده طبعا له يعني احنا لو فتحنا الكلام - 01:13:01 الكلام ده هنتوسع فيه او اي عشان نبين ان كثير من الشباب آآ يحاول ان مثلا يرد على العلمانيين او النصارى او الشيعة او غيرهم آآ وللاسف يكذب عليهم في اشياء او يعمم الحكم في اشياء وليسوا كلامهم على هذا. او يفترى عليهم. آآ او يفعل - 01:13:20 امور ليست مشروع او يتعدى في الحكم عليهم. وفي كثير جدا من البرامج اللي معمولة دلوقتي على اليوتيوب من الشباب اللي هم شباب المسلمين فيها آآ يعني فيها مقاطع آآ محرمة لا يجوز اذاعتها ولا نشرها بين الناس بينشروها. آآ وفيها مثلا كذب وفيها تعدد - 01:13:40

بالالفاظ هو ما عندوش مشكلة في كده ليه؟ لانه اهم حاجة عنده القفسة. اهم حاجة ان برنامجه ببقى لزيز وخفيف. اهم حاجة انه يضحك الناس. فصار التأثير في الناس مطلوبا وصار طلب الحق وبيان الحق مقصدا سنويا قد يحتاج اليه. وده يا شباب للاسف كان موجود عند جماعات كثيرة وصلت مثلا - 01:13:57

الى مناصب سياسية فاستعمل دينه للوصول الى المنصب السياسي. وكان المفروض ان يستعمل منصبه السياسي لتمكين الدين. دي مهمة جدا يا شباب الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. تجد الواحد منهم - 01:14:17

آآ يتهاون في امور دينه جميرا اذا نزع كرسيه او او منصبه قاتل عليه قاتل عليه وصبر وكان شرسا في القتال عليه لي يا شباب لانه تحولت تحول معه الوسائل الى غايات. فاهمين؟ ببقى اذا الشباب مهم جدا طبعا - 01:14:37 كانت فايدة مهمة احرص ان انا ابيتها للشباب خصوصا منهم من يتصدى للدعوة او للرد او مناقشة المخالفين للإسلام او المخالفين للسنة لابد ان يكون عادلا لابد ان يكون الحق مطلوبه. لابد ان يتحرك مع الشريعة. يعني ايه يا شباب؟ يعني مسلا ابو بكر الصديق ما هو كان عنده - 01:14:59

كيان قوي موجود بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. كان ممكن يقول لك انا عايز احافظ على الكيان ده. وبلاش بقى ندخل بقى حروب والمرتدين يرتدوا براحتهم ومانيعي الزكاة يمنعوا براحتهم. انما - 01:15:19 لا قال اينقص الدين وانا حي؟ ببقى هو ده اللي بيشغله اذا الذي يشغلك ان تبلغ دين الله بالحق والجنة والحكمة والموعظة الحسنة. والله بقى استجابة الناس خير وبركة استطاعت انك انت ترد على المبتدع خير وبركة. استطاعت انك انت ترد على الملحد خير وبركة. ما استطعتش خلاص. انما تستعمل اساليب اه - 01:15:29

توبه وفيها تحريف للشريعة وتفترى على الناس آآ وتظن ان هذا ينصر به الحق ابدا لا يمكن ان ينصر الحق الا بالحق اه لذلك الله سبحانه وتعالى ولا خلاص خلينا ما نتوسعش اكتر من كده لاحسن ايه هنخرج عن موضوع الكتاب - 01:15:54 قال في الزيارة تمام. ولو قصد الصلاة عند قبور الانبياء والصالحين من غير ان يقصد دعاءهم والدعاء عندهم. مثل ان يتخذ قبورهم مساجد لك كان ذلك محظى منها عنه ولكن صاحبه متعرض لغضب الله ولعنته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبنيائهم مساجد. وقال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا - 01:16:13 مساجد يحذر ما صنعوا وقال ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. قال فاذا كان ركزوا يا شباب اول ما تلاقي - 01:16:36

اي امام من الائمة بيطول في الكلام وبعدين يقول فاذا بقى معناها ان الكلام اللي فات مقدمة للنتيجة التي يريد ان يصل اليها. يعني اللي هي بما ان اذا بيقول فاذا كان هذا محظى. وهو سبب لسخط الله ولعنته. فكيف بمن يقصد دعاء الميت - 01:16:51 والدعاء عنده وبه. واعتقد ان ذلك من اسباب اجابة الدعوات ونيل الطلبات وقضاء الحاجات يعني بيقول ابن تيمية شوف بقى طريقة

الاستدلال هنا. الاول ذكر الادلة في النهي عن اتخاذ القبور مساجد. يعني انت منهي ان تصلي لله - [01:17:12](#) لا عند القبر. تمام كده؟ لله. فإذا كان هذا يعني مجرد انك تصلي لله عند قبر انسان صالح او عند اي قبر اذا كان هذا سببا في لعنة الله وسخط الله واذا كان منهيا عنه بهذه الطريقة. فكيف بمن يقصد دعاء - [01:17:32](#)

الميت كيف بقى بالرجل اللي بيدعى الميت نفسه؟ يعني يروح للبدوي او للحسين او للسيدة زينب او او لجلال الدين الرومي او لعبد القاهر عبدالقادر الجيلاني او غيره او اي واحد من اللي هم دول. ويدعوه من دون الله ويشكوا اليه. واضح كده؟ او يدعوه الله عنده - [01:17:52](#)

او يدعوه الله به يعني يقول يا رب بفلان او اعتقاد ان ذلك من اسباب اه اجابة الدعوات كل هذا منهيا عنه اشد من مجرد اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلى فيها الله. قال وهذا كان اول اسباب الشرك - [01:18:12](#)

في قوم نوح هنا بقى ده برضو استطراد يا شباب. يعني ابن تيمية بيقول ايه ممكن واحد يقول له لا والله انا انا بصلی عند القبر لله ولن اتجاوز هذا الحد. نقول ايضا هذا منهيا عنه - [01:18:31](#)

ويضاف الى ذلك ان سبب الشرك في الناس هو هذا. يبقى ابن تيمية ينوع في اوجه الاستدلال على النتيجة يبقى انت ما تتوهش بقى ركز النتيجة الاصلية هي النهي عن النتيجة الاصلية الكبيرة النهي عن دعاء غير الله. او الاستشفاء آآ يعني انك انت تطلب الشفاعة من ميت - [01:18:47](#)

او آآ دعاء الله بالأشخاص او دعاء الله عند قبور الانبياء او الصالحين. ماشي؟ استدل عليها باشياء. اولا الدليل الاول انه لم يأتي ابدا نص لا بوجوبها ولا باستحبابها. ثانيا انه نهي عنها. ثالثا نهي عن الاسباب الموصلة لها. تمام كده يا شباب - [01:19:11](#)

وكمان سيضاف لها ايه؟ انها كانت سببا في الشرك الصريح يعني انك انت تدعوا الله عند قبر فلان او تسجد لله عند قبر فلان هذا كان سببا في اصل او سببا في الشرك. واضح؟ يبقى ده كده ايه؟ آآ لون جديد من الاستدلال. طيب. قال ابن عباس - [01:19:36](#) فاس كان بين ادم ونوح آآ عشرة قرون كلهم على الاسلام ثم ظهر الشرك بسبب تعظيم قبور صالحهم. آآ وقد استفاض عن ابن عباس وغيره في صحيح البخاري وفي آآ كتب التفسير وقصص الانبياء في قوله وقال لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونصراء - [01:19:56](#)

هؤلاء كانوا قوما صالحين في قوم نوح فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم فعبدوهم قال ابن عباس ثم صارت هذه الاواثان في قبائل العرب وقد احدث قوم من من ملاحدة اه طيب يا شباب خلينا اه نشوف كده احنا خدنا وقت قد ايه - [01:20:17](#) طيب كده تقريبا ساعة ونصف. آآ ممكن احنا نقف هنا. لأن الجزء اللي جاي ده يا شباب آآ شوية محتاج تفصيل اللي هو آآ الرد على ملاحدة الفلسفه الدهرية في نوع من انواع الشرك ان شاء الله نبيه - [01:20:36](#)

اهم ممكن غدا ان شاء الله او بالليل هشوف الجو ايه. اه جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. معلش شوية احيانا بطول او احيانا بتتوسع في نقاط معينة لكنني اراها مهمة جدا خصوصا في كتاب تأسيسي مثل هذا الكتاب - [01:20:53](#) الفوائد التي اقولها لكم من سواء كانت فوائد منهجية او تربوية او من ناحية الاستدلال او كيف تقرأ او كيف تذاكر او كيف تعلم او كيف تدعوا ارجو ان شاء الله انها ستكون نافعة لكم. لاني احب جدا اه من الطالب ان يعترضني بامرین كيف يتلقى المعلومة - [01:21:10](#) اه وكيف اه يثبتها؟ وكيف ينفيها؟ وكيف يعمقها؟ وكيف يطورها؟ هذه جهة. الامر الثاني كيف يستثمرها مهم جدا يا شباب. يبقى الجهتين دول مهمة قوي. كيف اتلقي ودي فيها حاجات بقى؟ فيها الفهم وفيها الحفظ وفيها تطوير المعلومة والاستدلال - [01:21:28](#) للمعلومة وتثبيت المعلومة والجهة الاخرى كيف انتفع انا بها وكيف انتفع بها الناس؟ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ربانين بتعليم الكتاب ويدراسته. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:21:48](#)